برشلونة يسعى للثأر من يوفنتوس.. ومانشستر يونايتد يواجه بازل.. وأتلتيكو مدريد ضيفا ثقيلا على روما

مواجهات قوية في الجولة الأولى من دوري أبطال أوروبا

مواجهة متجددة بين ميسي وديبالا

ينطلق هذا الأسبوع السباق نحو نهائي دوري أبطال أوروبا، المقرر في 26 مايو المقبل بالعاصمة الأوكرانية كييف، التي ستتنافس للوصول إليها 32 فريقا بينهم ريال مدريد، بطل التشامبيونز ليج في ثلاث نسخ من الأربع الأخيرة، كملك متوج يسعى الخصوم لزعزعته من على عرش القارة العجوز.

وسيبدأ دور المجموعات من دوري الأبطال الأوروبي، اليوم وغدا المقبلين، في نسخة تشهد وجود خمسة فرق من إنجلترا، هي تشيلسي ومانشستر سيتي وتوتنهام وليفربول، الأربعة المتصدرين للبريميرليج الموسم الماضي، بالإضافة إلى مانشستر يونايتد، بطل الدوري الأوروبي.

وعلى الرغم من أن إنجلترا هي صاحبة العدد الأكبر من الفرق المشاركة هذا الموسم، لم يتمكن أي فريق من هذا البلد من التتويج بلقب التشامبيونز ليج، منذ أن فعلها تشيلسي في موسم 2011-2012.

أما إسبانيا، فتأتي في المركز الثاني من حيث عدد الأندية المشاركة، بواقع أربعة، هي ريال مدريد وأتلتيكو مدريد وبرشلونة وإشبيلية.

وبسطت كرة القدم الإسبانية هيمنتها على المسابقة الأوروبية، خلال السنوات الأخيرة، ففي الأعوام الأربعة الماضية لم يغادر اللقب أندية الليجا، بين ريال مدريد ثلاث مرات، وبرشلونة مرة في 2015.

وتشارك كل من إيطاليا وألمانيا والبرتغال بثلاثة أندية لكل منها، بينما تقتصر فرص فرنسا وروسيا على فرقتين لكل دولة، في حين تتنافس باقي البلدان المشاركة بناد واحد فقط.

وتشهد النسخة الـ63 من التشامبيونز ليج، عودة اثنين من الأبطال القدامى بعد أن غابا عن النسخة الماضية، هما تشيلسي حامل لقب البريميرليج، ومانشستر يونايتد، بقيادة البرتغالي جوزيه مورينيو.

لكن البطولة الأوروبية تتميز أيضا هذا الموسم بوجود فريقين، يشاركان للمرة الأولى في تاريخهما، هما كاراباكا اجدام الآذري، ولايبزيج الألماني.

وعلى هامش الأبطال القدامى وحديثي العهد بالتشامبيونز ليج، ستشهد هذه النسخة رقما قياسيا للإسباني إيكر كاسياس، حارس مرمى بورتو البرتغالي، الذي سيصبح أول لاعب يخوض المسابقة الأوروبية 19 مرة في مسيرته.

كما يشهد أيضا هذا الموسم منافسة جديدة بين كريستيانو رونالدو (ريال مدريد)، وليونيل ميسي (برشلونة)، حيث يتربع النجم البرتغالي على عرش هدافي القارة العجوز، برصيد 108 هدفا، فيما يفصل البرغوث الأرجنتيني ثلاثة أهداف عن الوصول للمائة.

برشلونة ويوفنتوس

وتتجه الأنظار اليوم الثلاثاء إلى ملعب «كامب نو» حيث يتواجه برشلونة الإسباني مع ضيفه يوفنتوس الإيطالي، وصيف البطل، في مباراة افتتاحية ثأرية لحساب الجولة الأولى من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وترتدي المواجهة بين الفريقين في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة التي تضم أيضاً أولمبياكوس اليوناني وسبورتينغ لشبونة البرتغالي، طابعاً ثأرياً بالنسبة لبرشلونة الذي انتهى مشواره في المسابقة الموسم الماضي على يد بطل إيطاليا بخسارته أمامه في الدور ربع النهائي صفر3- ذهاباً، قبل تعادلهما صفر-صفر إياباً في «كامب نو».

ورغم البداية القوية لبرشلونة الذي يتصدر الدوري المحلي بفارق 4 نقاط عن غريمه ريال مدريد حامل اللقب وبطل دوري الأبطال في الموسمين الأخيرين، ظهر السبت إلى العلن بعد المباراة أمام الجار اسبانيول (5-صفر) حجم النقمة على رئيس النادي الكاتالوني جوسيب ماريا بارتوميو الذي طالبه الجمهور بالاستقالة من منصبه.

وتوترت العلاقة بين الجمهور ورئيس النادي على خلفية انتقال نيمار إلى باريس سان جيرمان وما رافقه من دعوى قضائية رفعها الأخير ضد اللاعب البرازيلي يطالبه فيها بتعويض مالي.

وفي ما بدا أنها محاولة للرد على الانتقادات، لا سيما في ظل الصفقات الضعيفة في سوق الانتقالات والفشل في تعويض رحيل النجم الدولي البالغ 25 عاماً رغم التعاقد مع الفرنسي عثمان ديمبيلي من بوروسيا دورتموند الألماني مقابل 105 مليون يورو ، أدلى بارتوميو بتصريحات نشرت في وقت متزامن الثلاثاء الماضي في صحيفتين كاتالونيتين هما «سبورت» و»موندو ديبورتيفو».

وقال بارتوميو لـ «موندو ديبورتيفو»، «يبدو فريقنا أقل قوة إلا أن هذا ليس صحيحاً. في كل مركز، نحن نطمح لكي نصبح فريقاً أفضل».

وما يثير قلق الجماهير أن ميسي الذي سجل السبت ثلاثية، لم يوقع حتى الآن على عقده الجديد مع النادي رغم التوصل في الخامس من يوليو الى اتفاق بتمديد ارتباطه مع «بلاوغرانا» حتى 2021.

والوضع ذاته ينطبق على قائد الفريق اندريس انييستا الذي ينتهي عقده الحالي في نهاية الموسم، وهو نفى ما قاله بارتوميو عن اتفاق مبدئي مع اللاعب البالغ 33 عاما لتمديد عقده.

وبعيداً عن المشاكل مع بارتوميو، يبدو برشلونة مرشحاً للحصول على إحدى بطاقتي المجموعة إلى الدور الثاني، على غرار يوفنتوس الذي نجح الموسم الماضي في الثأر لخسارته نهائي 2015 أمام النادي الكاتالوني (1-3)، لكن حلمه بإحراز اللقب انتهى مجدداً عند عتبة المباراة النهائية بخسارته أمام ريال مدريد 1-4.

وفي المباراة الثانية من المجموعة ذاتها يستقبل أولمبياكوس اليوناني ضيفه سبورتينغ لشبونة البرتغالي.

ويتمم ماريبور السلوفيني وسبارتاك موسكو الروسي مواجهات المجموعة الخامسة، التي تشمل لقاء ليفربول وإشبيلية، الأربعاء.

مانشستر يونايتد و بازل

يعول مانشستر يونايتد الإنكليزي على سحر وخبرة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو في دوري أبطال أوروبا، عندما يسجل اليوم الثلاثاء عودته إلى المسابقة باستضافة بازل السويسري على ملعب «أولدترافورد» في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى.

وبعد أن غاب عن المسابقة القارية الأم الموسم الماضي وتأرجحه منذ اعتزال مدربه الأسطوري السير الإسكتلندي أليكس فيرغسون في 2013، استعان يونايتد الصيف الماضي بالمدرب البرتغالي الفذ من أجل محاولة انتشاله من كبوته.

ورغم موسمه الأول «العادي» في الدوري الممتاز كمدرب لفريق «الشياطين الحمر» حيث حل سادساً، عاد البرتغالي بيونايتد الى دوري الأبطال من خلال قيادته إلى إحراز لقب «يوروبا ليغ» للمرة الأولى في تاريخه، وسيحاول الآن تأكيد علو كعبه في المسابقة القارية الأم التي أحرز لقبها مرتين عامي 2004 مع بورتو و2010 مع إنتر ميلان الإيطالي.

وشاءت الصدف أن يمر مورينيو بيونايتد في طريقه إلى الفوز باللقب عام 2004 حيث تخطى الفريق الإنكليزي في الدور الثاني بالفوز عليه ذهابا في البرتغال 2-1 ثم التعادل معه إيابا في «أولدترافورد» بنتيجة 1-1.

ومر مورينيو بـ»الشياطين الحمر» عام 2013 كمدرب لريال مدريد الإسباني حين بدا يونايتد في طريقه إلى اقصاء النادي الملكي من الدور الثاني بعد أن تعادل معه 1-1 ذهابا في مدريد، لكن نجمهم السابق البرتغالي كريستيانو رونالدو قلب الطاولة إيابا في «أولدترافورد» حين سجل هدف الفوز 2-1، وأنهى باكرا المشوار الأخير لفيرغسون في المسابقة القارية.

ولطالما كانت مسابقة دوري الأبطال من «اختصاص» مورينيو الطامح، رغم أعوامه الـ54، ليكون أكثر المدربين خبرة في البطولة القارية وهو تطرق إلى هذه المسألة بالقول، أعلم أني بين أول خمسة أو ستة. أنا بعيد، لاسيما عن صاحب المركز الأول (بعدد المباريات)، لكني سأقاتل بشراسة للوصول الى الرقم القياسي».

- الطموح بالوصول الى رقم فيرغسون -

ورغم اكتفائه بلقبين في دوري الأبطال (1999 و2008) خلال مسيرته التدريبية الطويلة مع يونايتد (من 1986 حتى 2013)، يحتل فيرغسون المركز الأول من حيث عدد المباريات في المسابقة بـ194 مباراة، مقابل 133 لمورينيو الذي اعتبر «أنا خسرت موسماً الموسم الماضي في صراعي للوصول إلى الرقم القياسي (كون يونايتد شارك في يوروبا ليغ). لكن مانشستر يونايتد الآن في المكان الذي يجب أن يكون فيه وأنا سعيد حقاً بذلك».

وتابع «أمسية دوري الأبطال تجربة فريدة من نوعها بالنسبة للجميع. أملك بعض اللاعبين الذين لم يختبروا سابقاً هذه التجربة الرائعة. أعتقد أنه من الرائع بالنسبة لهم وللمشجعين بأن نعود إلى دوري الأبطال وأن نخوض أقله ثلاث مباريات على أولدترافورد (الدور الأول)، أعتقد إنه أمر رائع».

وتعرف جمهور «اولدترافورد» للمرة الأولى على مورينيو في مارس 2004 ولم يكن هذا اللقاء سلساً على الإطلاق لأن المدرب البرتغالي استفزه بتصرفاته واحتفالاته بعد هدف التعادل القاتل الذي سجله كوستينيا في الثواني الأخيرة وحرم به يونايتد من الوصول إلى ربع النهائي.

ولم يكتف مورينيو بذلك بل واصل استفزازه بعد المباراة عندما قال إنه «يفترض بيونايتد أن يكون أفضل من ذلك بكثير».

لكن بعد تسعة أعوام من تلك المباراة، بدا مورينيو أكثر ودية بعد فوز ريال مدريد على يونايتد في معقله، وقال حينها «الفريق الأفضل خسر المباراة» في خطوة اعتبرت تقرباً من «الشياطين الحمر»، لا سيما بعدما كشف لاحقاً بأنه كان على علم بقرار اعتزال فيرغسون وأنه قدم بشكل من الأشكال أوراق اعتماده لإدارة النادي وجماهيره بهذا التصريح المنمق.

إلا أن هذه المقاربة لم توصل مورينيو إلى خلافة فيرغسون بعدما نصح الأخير الإدارة بالتعاقد مع مواطنه ديفيد مويز الذي قاد الفريق إلى الدور ربع النهائي لمسابقة دوري الأبطال، لكنه أخفق تماماً على صعيد الدوري الممتاز.

واستعان يونايتد بالهولندي لويس فان غال لكن الوضع لم يتحسن وانتهى مشوار الفريق عند الدور الأول للمسابقة القارية موسم 2015-2016، ما عنى غياب الأدوار الإقصائية عن «أولدترافورد» منذ ابريل 2014.

مانشستر يونايتد يسعى لتعويض خسارة السوبر الأوروبي

وأخيرا، حصل مورينيو على ما أراده عندما قررت الإدارة الاستعانة بخدماته، وهو نجح في أن يعيد للجمهور نشوة الانتصارات القارية من خلال الفوز بـ»يوروبا ليغ» الموسم الماضي، ما خوله العودة إلى دوري الأبطال حيث سيسعى المدرب البرتغالي هذا الموسم لمعادلة إنجاز الإنكليزي بوب بايزلي والإيطالي كارلو انشيلوتي اللذين توجا باللقب ثلاث مرات.

وستكون الفرصة قائمة أمام البرتغالي لكي يكون أول مدرب يتوج باللقب مع ثلاث أندية مختلفة، لكن عليه أولا التخلص من العقدة التي لازمته منذ تتويجه مع إنتر عام 2010، إذ فشل في تجاوز حاجز نصف النهائي خلال مواسمه الثلاثة مع ريال ثم في مغامرته الثانية مع تشلسي الإنكليزي والتي امتدت لعامين ونصف.

كما على مورينيو الحذر من الخصم الأول لفريقه في دور المجموعات، أي بازل الذي واجهه المدرب البرتغالي قبل أربعة أعوام في أول مباراة لفريقه السابق تشلسي في المسابقة خلال ذلك الموسم وخسرها الأخير 1-2 على أرضه أمام الفريق السويسري.

وكان الفريق اللندني في حينها، على غرار يونايتد، متوجاً قبلها بأشهر معدودة بلقب «يوروبا ليغ».

ويدخل يونايتد الى لقاء اليوم وهو عازم أيضا على فك عقدته أمام بازل الذي عاد بنقطتين من زيارتيه السابقتين الى معقل «الشياطين الحمر» حيث تعادل معه 1-1 في الدور الثاني (مجموعات بحسب الصيغة السابقة) من موسم 2002-2003، و3-3 في الدور الأول من موسم 2011-2012.\

وضمن المجموعة ذاتها يستضيف بنفيكا البرتغالي سسكا موسكو الروسي وسبق للفريقين أن تواجها في كأس الاتحاد الأوروبي ضمن دور الـ32 عام 2005 وتخطى وقتها الفريق الروسي بنفيكا بالفوز عليه ذهاباً في موسكو (2-0) قبل أن يتعادلا إيابا في البرتغال (1-1).

روما و أتلتيكو مدريد

من جانبه، يستضيف روما الإيطالي ضمن مواجهات المجموعة الثالثة، نظيره الإسباني، أتلتيكو مدريد، الذي يكافح للوصول إلى المجد في مسابقة طالما أدارت ظهرها له.

وفي نفس مجموعة الأتلتي وروما، يستضيف تشيلسي في نفس اليوم كاراباكا اجدام الآذري، الذي يخوض التشامبيونز ليج للمرة الأولى في تاريخه.

وواجه أتلتيكو مدريد الإسباني الفرق الإيطالية 15 مرة من قبل في البطولات الأوروبية، محققا 9 انتصارات وتعادلين وأربع هزائم، بينما كان الفوز من نصيبه في مواجهتيه الوحيدتين أمام روما منذ 18 عاما.

وتعود المواجهتان الوحيدتان بين «الجيالوروسي» و»الروخيبلانكوس» للدور ربع النهائي ببطولة كأس الاتحاد الأوروبي، الدوري الأوروبي حاليا، لموسم (1998-99)، حيث استطاع الفريق المدريدي التفوق ذهابا وإيابا بنفس النتيجة (2-1).

وتحمل المواجهات بين الأتلتي والفرق الإيطالية تاريخا طويلا، حيث تعود المواجهة الأولى بينهما لموسم (1997-98) في نصف نهائي كأس الاتحاد، عندما سقط أتلتيكو في عقر داره «فيسنتي كالديرون» بهدف نظيف أمام لاتسيو، قبل أن يفشل في تعويض الهدف في مباراة الإياب على ملعب «الأوليمبيكو» حيث انتهت المواجهة بتعادل سلبي.

وبعدما تمكن أتلتيكو من تخطي عقبة روما في المباراة المذكورة سلفا بينهما، عاد ليلتقي مجددا فريق إيطالي آخر وهو بارما، ولكن الحظ لم يقف بجانب ممثل إسبانيا هذه المرة حيث سقط بنتيجة (1-3) على ملعب «فيسنتي كالديرون»، قبل أن يتكرر الأمر في مباراة الإياب بإيطاليا بهدف مقابل اثنين.

وبعد 11 عاما، عاد أتلتيكو مجددا ليواجه فريق إيطالي وهذه المرة كان إنتر ميلان، تحت قيادة الإسباني رافائيل بنيتيز، في مباراة كأس السوبر الأوروبي في 2010 على ملعب «لويس الثاني» بإمارة موناكو الفرنسية.

وفي تلك المباراة، أدخل الثنائي خوسيه أنطونيو رييس والأرجنتيني سيرجيو أجويرو هذه الكأس لخزائن الفريق المدريدي للمرة الأولى.

وفي بطولة الدوري الأوروبي موسم (2011-12)، تواصلت مواجهات أتلتيكو مدريد مع الفرق الإيطالية عندما التقى أودينيزي بدور المجموعات، حيث تفوق عليه ذهابا وإيابا بنتيجتي (2-0) و4-0 على الترتيب.

تواصل مسلسل تفوق المدريدين على الإيطاليين، حيث واجهت كتيبة الأرجنتيني دييجو سيميوني هذه المرة لاتسيو في دور الـ32 من نفس البطولة، حيث فاز الفريق في عقر دار النسور (1-3)، قبل أن يكرر تفوقه في مدريد بهدف نظيف.

وواصل رجال الـ»تشولو» مشوارهم في البطولة حتى توجوا باللقب في النهائي على حساب أتلتيك بلباو في بوخارست.

واستمر تفوق الأتلتي حتى في بطولة دوري الأبطال، بعدما تمكن من إقصاء العريق ميلان من ثمن النهائي لموسم (2013-14) بعدما تفوق عليه ذهابا وإيابا (1-0) و(4-1) على الترتيب.

وفي الموسم التالي مباشرة، فشل بطل إيطاليا، يوفنتوس، أيضا في الفوز على أتلتيكو بعدما سقط أمامه في مباراة الذهاب بهدف نظيف على ملعب الكالديرون، قبل أن تنتهي مباراة الإياب في تورينو بتعادل سلبي.

وعلى الجانب الآخر، يحمل سجل مواجهات روما أمام الفرق الإسبانية نتائج متوازنة، حيث خرج منتصرا في 10 مناسبات، وتعادل في خمس، بينما تلقى الخسارة في 11.

وكانت المرة الأولى التي يلتقي فيها «ذئاب العاصمة» أمام فريق إسباني في موسم (1986-87) ببطولة كأس الكؤوس ضد ريال سرقسطة، وتمكن خلالها الفريق الأندلسي من العبور للدور التالي بركلات الترجيح.

أما الانتصار الأول لروما فكان على حساب فالنسيا في دور الـ32 ببطولة كأس الاتحاد موسم (1990-91) عندما خرج بتعادل إيجابي (1-1) من ملعب «المستايا»، قبل أن يخطف بطاقة التأهل للدور التالي بالفوز في روما بهدفين مقابل واحد.

أما آخر مواجهة لـ»الجيالوروسي» أمام فريق إسباني في الموسم الماضي بالدوري الأوروبي أمام فياريال وتمكن الفريق حينها من إغراق «الغواصات الصفراء» برباعية نظيفة في عقر داره، بينما انتهت مواجهة الإياب في إيطاليا بالتعادل الإيجابي (1-1).